

<sup>1</sup>حَسَنَ عِنْدَ دَارْيُوسَ أَنْ يُؤَلَّى عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرَّتَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلَّهَا.<sup>2</sup> وَعَلَى هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ وُزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِثَوَدِّي الْمَرَارَةِ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبُ الْمَلِكُ خَسَارَةً.<sup>3</sup> فَقَاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَارَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا قَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَلَّى عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلَّهَا.<sup>4</sup> ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَءَ وَالْمَرَارَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عَلَيْهِ يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عَلَيْهِ وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوْجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ.<sup>5</sup> فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، لَا تَجِدْ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.<sup>6</sup> حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَءُ وَالْمَرَارَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارْيُوسُ، عِشْ إِلَى الْآبِدِ.<sup>7</sup> إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَءِ الْمَمْلَكَةِ وَالسَّخَنِ وَالْمَرَارَةِ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوُلَاةَ قَدْ تَسَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَصْعُوا أَمْرًا مَلَكِيًّا وَيُسَدِّدُوا تَهْيَأًا، بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ.<sup>8</sup> فَتَبَّتِ الْآنَ التَّهْيَةُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمَضِ الْكِتَابَةَ لِيَكُنِيَ لَا تَتَغَيَّرُ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الْبَنِيِّ لَا تُنْسَخُ.<sup>9</sup> لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمَضَى الْمَلِكُ دَارْيُوسُ الْكِتَابَةَ وَاللَّهْيَ.<sup>10</sup> فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِأَمْضَاءِ الْكِتَابَةِ دَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي غُلْبَتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ.<sup>11</sup> فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ.<sup>12</sup> فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي تَهْيَةِ الْمَلِكِ، أَلَمْ تُمَضَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَهْيَأًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. فَاجْتَابَ الْمَلِكُ، الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الْبَنِيِّ لَا تُنْسَخُ.<sup>13</sup> حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ، إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اغْتِيَارًا وَلَا لِللَّهْيِ الَّذِي أَمَضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ.<sup>14</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جَدًّا، وَجَعَلَ قَلْبُهُ عَلَى دَانِيَالٍ لِيُنَجِّيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ.<sup>15</sup> فَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا، اغْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَقَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ تَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَصْعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.<sup>16</sup> حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَاحْضَرُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ، إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ.<sup>17</sup> وَأَتَيْنَا بِخَجَرٍ وَوَضَعْنَا عَلَى قِمِّ الْجُبِّ وَخَتَمْنَا الْمَلِكُ

بِحَاثِمِهِ وَحَاتِمِ عُظْمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ الْقَصْدُ فِي دَانِيَالَ.<sup>18</sup> جَبْنِيذُ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِماً، وَلَمْ يَأْكُلْ قُدَّامَهُ بِسَرَّارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ تَوَهُُّهُ.<sup>19</sup> ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِراً عِنْدَ الْفَجْرِ وَدَهَبَ مُسْرِعاً إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ.<sup>20</sup> فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ تَادَى دَانِيَالُ بِصَوْتِ أَسِيفٍ، يَا دَانِيَالُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تُعْبُدُهُ دَائِماً قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّبَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ.<sup>21</sup> فَتَكَلَّمَ دَانِيَالُ مَعَ الْمَلِكِ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ. إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ بَرِيئاً قُدَّامَهُ وَقُدَّامَكَ أَيْضاً أَيُّهَا الْمَلِكُ. لَمْ أَفْعَلْ ذَنْباً.<sup>23</sup> جَبْنِيذُ قَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجُبِّ. فَاصْعَدَ دَانِيَالُ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ ضَرْرٌ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.<sup>24</sup> فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأُخْصِرُوا أَوْلِيَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَلَسَتْ بِهِمِ الْأَسْوَدُ وَسَخَفَتْ كُلَّ عِظَاهُمْ.<sup>25</sup> ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، لِيَكُنَّ سَلَامُكُمْ.<sup>26</sup> مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلَكُوهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.<sup>27</sup> هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسْوَدِ.<sup>28</sup> فَتَجَحَّ دَانِيَالُ هَذَا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.